الرأي الآخر

د. اسكندر لوقا

بقدر ما لرأي الدولة من أهمية في شرح قضايا ذات صلة بهواجس أبنائها وخصوصاً في بعض الأوقات التي تجعلهم في حالة قلق، كذلك يبقى للرأي الآخر الذي يصدر عن جهة غير رسمية أهميته. وفي هذا السياق تندرج أهمية الأندية الثقافية التي تشارك المواطنين هواجسهم حيال ما يؤرقهم أو يشغل بالهم.

ومن هنا غالباً ما تكتسب هذه الأندية مصداقيتها لأنها تكون الأقرب إلى الذي جاء طوعا ليستمع إلى ما سيقال، وليس إلى ما يفرض عليه سماعه وذلك بحكم العلاقة بينه وبين الجهة التي تخاطبه بوجهة نظر رسمية.

وفي زمن مواجهة قضايا لا عد ولا حصر لها كما هو الحال في الوقت الحاضر، يكون للرأي الآخر، الصادر عن جهة مدنية موقعه، وقد تكون الحاجة إليه ضرورة تتطلبها الظروف التي يمر بها هذا البلد أو ذاك في زمن معين. وثمة أمثلة عديدة تؤكد صحة ما عنيت في إطار تتبعي للأنشطة التي يمارسها بعض الأندية والتجمعات الثقافية في أرجاء وطننا العربي، وعلى مختلف الصعد في بعض المناسبات.

مؤخراً – على سبيل المثال– وبمناسبة محاولة اغتيال رئيس اتحاد الإعلاميين في اليمن دعا رئيس التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في لبنان الدكتور يحيى غدّار، لحضور أمسية تنديدا بمحاولة اغتيال ليس رئيس إعلاميي اليمن فحسب، بل لاغتيال الإعلام اليمني المقاوم بالدرجة الأولى، لما للإعلام اليمني من أثر في فضح العدوان الغاشم على اليمن وأهله.

إن أمسية كهذه، حين تتضافر جهود المؤمنين لشرح أهمية قضية تمس حاضر ومستقبل بلدهم وسواه من بلدان تناضل من أجل دعم المقاومة وصولاً إلى هدف تحرير الأرض والإنسان معاً، لا بد أن تعطي ثمراً طيباً ولا بد أن تندرج، في نهاية المطاف، في جدول الرأي الرسمي في محيطها، بل تزيد من توضيحه بمقدار ما تكون موضوعية في خدمة قضايا تحتاج إلى دعم العام لا الخاص فحسب. والإعلام بمصداقيته، كما هو معروف، لا بد أن يكون إلى جانب قضايا عادلة، على غرار القضايا التي تؤرق المواطن العربي في هذا الزمن وبينها كما نعلم قضية فلسطين، إلى جانب قضايا ذاتية تعني بلداً من بلداننا العربية وفي مقدمها موضوع نبذ التفرقة والدعوة إلى وحدة القول والفعل معاً.

اللون الأحمر هو من اختارني

ريم طراف لـ «الوطن»: أنا لا أخطط للشكل النهائي للعمل بل أترك نفسي لإبداعي

سوسن صيداوي

اللون الأحمر لم يكن هذه المرة دموياً نازفاً، لقد كان بوحاً لمشاعر متنوعة ربما تكون حباً أو ربما تدلّ على غضب، وربما يعبرّ أيضاً «الأحمر» عن لون باعث لبدايات حياتيّة جديدة بعد الحرب والدمار.

إذا هذا البوح، هو صارخ لأفكار ومشاعر صاغتها الفنانة التشكيلية ريم طراف بتعبيراتها عبر معرضها التشكيلي الذي حمل عنوان«red» أو«أحمر» بلوحات عددها ١٤ واحدة، في مساحات لونية بين الأحمر والأسود، فيها من الرحابة التجريدية التي تأخذ المشاهد إلى آفاق واسعة وبعيدة، وتحمل من الأفكار الكثير عند النظر إليها والإمعان بها، مع التلوين بمشاعر متباينة، صاغتها وفق تقنية الإكريليك والكولاج، وفق سماكات اشتغلت عليها الفنانة بجدّ كي تتماشى مع موسيقاها الإبداعية للأعمال التي تعرضها صالة الآرت هاوس بدمشق.

وحول المعرض نزيدكم بالتالي:

كلمة الفنانة

لقد انقطعت الفنانة التشكيلية ريم طراف فترة طويلة عن العمل في الرسم التشكيلي، لكونها اتجهت نحو رسوم الأطفال الكرتونية، الآن هي مستمرة منذ عودتها منذ ثلاث سنوات وفي الرسم التشكيلي، وتضيف: «هذا المعرض، هو معرضي الفردي الثاني، ولكنني شاركت في معارض جماعية، ولوحاتي الأربع عشرة التي احتواها المعرض، هي نتاج عمل السنة الحالية ٢٠١٨/٢٠١٩».

وفي سؤالنا للفنانة التشكيلية عن سبب اختيارها لعنوان المعرض بـ«red» أو«أحمر» تجيب: «الحالة سيطرت عليّ، وبالتالي اللون الأحمر هو الذي اختارني، فلا يشير للدموية فقط، بل يمكن أنه يدّل على الحب والشغف. وحول اللون الأسود الذي يتناوب مع اللون الأحمر في اللوحات، أنا أجد الأمر طبيعياً لأن السواد موجود في حياتنا، وبالتالي التناوب بين اللونين يعود لحسب الأهواء والمزاجية التي تحكمني وأحب أن أعبر عنها على سطح اللوحة. وهنا أرغب في أن أشير إلى أمر، أنا لا أخطط للشكل النهائي للّوحة، ففي البداية اللون يسيطر عليّ ومن ثم الموضوع. إذاً أنا لا أخطط لأي أمر، بل أترك نفسي لإبداعي، فلا أعمل أي دراسة، حتى إنني أبدأ بمسار معين لأجد نفسي أعمل وفق مسار آخر، فاللوحة هي التي تأخذني. وبقي هنا أن ألفت إلى أن المشاهد يجد بالفعل بعضا من الملامح البشرية العابرة، وفي جوانب أخرى من لوحات ثانية يجد تكاوين لبعض العناصر الطبيعية».

وأما بالنسبة للتقنية التي تستخدمها الفنانة طراف في هذه اللوحات بالذات، فلقد عملت بجد على موسيقا السطح واللون، وبالتالي فإن المشاهد يجد ويشعر بعدة سماكات على اللوحة ذاتها «ورق الكولاج الذي أضعه أعمل عليه كي يحقق الغاية من السماكات التي استهدف إظهارها بشكل موسيقي على السطح. أما بالنسبة للتعامل مع المساحات الكبيرة في الأعمال، فهو أمر يشعرني بالراحة، ولا أنكر أنني بدأت العمل على لوحات أصغر حجما، ولكنني توجهت على الفور نحو المساحات الكبيرة الرحبة، حيث عبّرت بهذا الحجم عن الكثير من المشاعر التي فيها كمّ واضح من النزق والغضب وغيره».

وفي سؤالنا عن مشهدية الفن التشكيلي السوري تجيب ريم –بتواضع– بأنها ما زالت بمكان لا تستطيع أن تقيّم فيه هذا الفن، لكنها تسلّط الضوء على بعض النقاط المهمة، فتقول: «ما أحب أن أركز عليه حول الفن التشكيلي السوري، هو أن سورية غنيّة بالفنانين المهمين الذين لهم بصمتهم الواضحة في هذا المجال، ولكن للأسف في هذه الفترة بالذات، بدأت سورية تفتقر للمواهب الشابة، فمعظمهم انصرفوا لإكمال دراستهم أو للاستمرار بحياتهم بعيداً عن ظروف الحرب، فالموجودون يمكن عدّهم على أصابع اليد، وهم –وحدهم– غير كافين للمتابعة والاستمرار في الحركة الفنية التشكيلية السورية. وبالنسبة لي أجد نفسي مختلفة عما يُطرح في الساحة، وعدت بتقديم شيء جديد، هذا من دون الانتقاص من أهمية ما يتم تقديمه لبعض الفنانين والمهمين، لهذا أعمالي في الفترة الراهنة أكثر معاصرة وبعيدة عن المحلية، حتى لو كان تذوق هذا الفن أو انتقاؤه محدوداً من الجمهور ولا يعود عليّ بالربح المادي، إلا أنني متمسّكة به لكون ما أرسمه تجريدياً ويشبهني. هذا كما أنني متفائلة بالفن التشكيلي السوري لكوننا نشاهد تجارب من الشباب جميلة جداً وهي مختلفة عما تعودنا مشاهدته من الفنانين الكبار، هذا عدا ندرة مشاهدة فن تشكيلي هويته سورية، فكل الفنانين يأخذون من الغرب وهم متأثرون به».

ريم طراف وموسيقا اللون

وقد تحدث الدكتور باسم دحدوح عن تجربة طراف الحالية قائلاً: «تعزف الفنانة التشكيلية ريم طراف في معرضها الفردي، المقام في صالة الآرت هاوس، على نغمة بصرية شديدة الوضوح والسطوع. ففي لوحاتها لا حياد، أحمر مجرد، حتى تكاد العين أن تسمعها».

كما أن هناك حالة في الاختزال والتكثيف والشغف في ممارسة شهادتها في مرآة الذات خاصتها، بمقاربة لأصوات اللوحة المعاصرة. وأيضاً اعتمدت الفنانة في أدائها الانفعالي على تصعيد مخزونها من أصوات الطبيعة للوصول بملوناتها الإيقاعية والنغمية إلى عناق السماء من التجريد الحر. في النهاية الأعمال تستحق المشاهدة، ففيها دعوة للمتعة والتبصر».

ع الطالع والنازل!

حكاية تحتاج إلى سلامة في النطق

يكتبها: «عين»

حازم أيمن زيدان يطرق أبواب السينما باحترام!

عندما تشاهد الفنان حازم أيمن زيدان على التلفزيون وهو يدافع عن وجهات نظره في أدائه المسرحي والتلفزيوني، تشكر الله على وجود هذا النوع من التواضع في التعاطي مع الأسئلة التي انصبت عليه، فكثير من الفنانين الشباب يؤدلجون ظهورهم ويعطونه مداً كبيراً يفاجئ الجمهور والنقاد معا، ولا يتوانى هؤلاء من الحديث حتى عن غيرهم، على حين أحال حازم أسئلة كثيرة إلى أبيه الفنان الكبير أيمن زيدان، لأنها تتعلق به كمخرج مسرحي للعرض الأخير على مسرح الحمراء: (٣ حكايا).

ركزت المذيعة مقدمة البرنامج على الجانب الخاص في الإخراج السينمائي الذي اشتغل عليه حازم زيدان في فيلمه (العين الساحرة)، وهذا التركيز محق فقد حاز الفيلم جائزة مهمة من مدينة سانت بطرسبورغ الروسية فتوّجه مهرجانُ بيتر هوف وأعطاه جائزتين هما (أفضل فيلم أول) ونالها حازم زيدان، وجائزة (أفضل تصوير) نالها ناصر ركا على حين منحت إحدى أعضاء لجنة التحكيم تنويها بالفيلم، والفيلم من إنتاج المؤسسة العامة للسينما.

الجانب الغريب في المسألة أن الفيلم، رغم هذا النجاح، لم يأخذ حقه في العرض، فقد شاهدناه في مهرجان سينما الشباب، ولم يقدم بعرض سينمائي في دور السينما.

والغريب أيضاً أن مساحة التعاطي النقدي مع التجربة ظلت في إطار المجاملة على صفحات التواصل، فلا الصحافة اشتغلت عليه ولا الإعلام المرئي أو المسموع عرضه أو حكى عنه.

وهنا تظهر طرافة الإعلام العربي كله، فما إن تسرب خبر طلاق حازم زيدان من زوجته الفنانة المصرية نهى عابدين حتى فاضت وسائل الإعلام بتقارير تتناول الخبر، علما أن المسألة شخصية وحدثت منذ سنتين، وتحصل في كل حارة عربية.

وإذا كان فيلم (العين الساحرة) من وجهة نظري منعطفا مهما في حياة حازم، والسينما الجديدة في سورية التي نعول عليها، فإن من الضروري أن ينال حقه في العرض والنقد لأن حازم يحتاج إلى رأي الجمهور قبل أن يقدم على فيلمه التالي، والمؤسسة العامة للسينما ماهرة في الإعداد لعروض من هذا النوع.

رجاء: الرحمة بكلمة شفافية!

في أحد الريبورتاجات كرر الريبورتر كلمة شفافية خمس مرات، وقبل أسابيع عرض التلفزيون ندوة اسمها بشفافية (قدمتها ميس كريدي). وبين برنامج وريبورتاج نسمع الكلمة، نعم الشفافية مشروع وطني، ولكن لا يعني تكرار العبارة أننا أمام ممارسة فعلية للمشروع.

وين الغلط

إعادة عرض، سلسلة (وين الغلط) للفنان الكبير دريد لحام، خطوة في وقتها، وحبذا لو تعاد حلقة المرور أسبوعياً!

إذاعة وتلفزيون

هناك برنامج على القناة السورية اسمه: عيش الصحة!

لجنة تمكين اللغة العربية موجودة في كثير من مؤسسات الدولة ويتقاضى كل عضو ٢٠٠٠ عن كل اجتماع، فما الفرق بين عش، وعيش؟

باليد

إلى المخرج محمد عنقا: في السلسلة الإذاعية حكايا الفن والفنانين، سمعنا صوت الممثلة وهي تؤدي أحد الأدوار، وفي الجمل القليلة التي أدتها استبدلت الحروف على النحو التالي: الصاد أصبحت سادا، والطاء أصبحت تاء، فسمعنا اسم حسن الخرات بدلا عن حِسن الخراط، وسلّى بدلا من صلّى، والدُهر بدلا من الظهر، وهكذا..!

مفارقة

الفنانة اللبنانية ستيفاني صليبا تؤدي دورين في آن واحد في مسلسل كارما، فسأل مخرج في التلفزيون: هل تتقاضى أجرين عنهما؟ فرد مخرج آخر: بيحسبوها بالكتلة! والكتلة هو النظام المالي الذي تدمج فيه التعويضات عندنا بحيث لا تتجاوز ثمن غداء للأسرة في مطعم شعبي!

انتباه!

المحطات اللبنانية شرعت بعرض الأعمال التلفزيونية القديمة التي ظهر فيها فنانون سوريون أصبحوا نجوما: تيم حسن، قصي خولي، عابد فهد، باسل خياط.. وهذه فرصة لتسويق الأعمال القديمة.

برجك اليوم ٧/١٦

نجلاء قباني

قد تتعرض لحساب أو تسمع الكثير من الأحاديث التي تتداول حولك وبطريقة مغلوطة، فالمشاكل حولك تجعلك شارداً شكاكاً وقد تتهم ببرود المشاعر أو بأنك غير مهتم.

اهتم مراراً بتواصلك مع الآخرين فأنت تعرف تماماً عدم جدوى الشجارات وأنها غير فعالة، فهذا ليس أسلوبك ولا طريقتك في التصرف فكن هادئاً واهتم بإجراءات جديدة.

اليوم يحمل الرضا والأخبار الطيبة للإقبال على العمل والانفتاح على الناس والقيام بمبادرات تجاه من تحب فاليوم تمتلك سعادة سببها محبة المحيط.

صدقني ما يحل بالعصبية سيحل بالهدوء فأنت تملك قدرة إقناع مرعبة، فلا تهدد بعض العلاقات ولا تلجأ إلى الاستفزاز أو الأوامر واحذر من أي تصعيد أو إهمال من طرفك.

العمل من أول أولوياتك وأنا أدعوك للتنسيق بينك وبين من يساعدك ويحبك، فالأجواء الفلكية تحفزك على بذل الجهود في العمل لأنه أساس حياتك ومصدر مالك.

الحوار مفيد على جميع الأصعدة فحاول أن تنفتح على الآخرين واترك لغة الحسم، لأنك تشعر اليوم بالأمان على الصعيد العاطفي أو العملي وأنك لم تفقد حظوظك الطيبة.

تستطيع تلافي المضايقات العابرة بسهولة ويسر بقليل من الهدوء والقرارات المدروسة، فحاول تفادي المشاكل الصغيرة التي قد تنتج عن رد فعل متهور أو كلمة صريحة.

الجو حولك مليء بالحركة والتعارف والاتصالات والسبب وضع عاطفي أو أسري جيد وسعيد، فأنت تمتلك الحيوية ومحبة الآخرين ومساعدتهم كلقاءات أو نقاشات ما يجعلك نجماً من حولك.

كن مترقباً وحذراً في أمورك المالية وحاول أن توازن بين دخلك ومصروفك واهتم بالأمور الأساسية بعيداً عن الرفاهية أو البذخ فلا تتهاون هذا الشهر في حقك المالي.

تبدو لك الحياة سعيدة، إذ تضمحل هذا الأسبوع المؤثرات الفلكية السلبية ويعم السلام والارتياح في أجواء علاقاتك باستطاعتك الإفصاح عما يجول بخاطرك فأنت متفائل.

قد تستاء من عدم أمانة أو من بعض الأكاذيب حولك من أشخاص أنت تثق بهم أو ينتابك الحزن نتيجة أخبار تسمعها وقد تعاني من انقطاع اتصالات مع أشخاص تحبهم.

أنت مزدهر عاطفياً ومحبوب ممن حولك والشهر ستقضيه في زيارات أو لقاءات، فسيكون على جدولك الكثير من اللقاءات والتعارف الجديد وربما تدعى إلى حفلات.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١– ممثلة مصرية.
٢– مساء– حروف متشابهة– شريهان.
٣– شجر باسق– خلاص.
٤– نجيع (م)– سهم.
٥– صلب وشجاع– يفوز.
٦– ظرف مكان– جدها في مباركة– شتم.
٧– للمساحة (م)– هواء– أقصد.
٨– حكم قضائي بالموت (م)– علم مذكر (م).
٩– حرف ناصب (م)– حروف متشابهة– عُمْر.
١٠– حرف جر– خشب مجهز للاشتعال– سلام.
١١– طقسي (م)– جواب– عملة من أخوات إن.
١٢– راية– هدف (م).

عمودي:

١– ممثل سوري– مقلة.
٢– بحر (م)– حياة– حروف متشابهة.
٣– يصر– مثيل ونظير (م)– والدة (م)– نصف أعار.
٤– حبي– للمساحة (م)– من البقول.
٥– ماركة سيارات– ممثل سوري.
٦– والدة– أعرف.
٧– من الطيور– غير ممكن الحدوث– عَبَر (م).
٨– بكاء– ماركة سيارات.
٩– ترغب (م)– نصف أديم.
١٠– عقدة نفسية– من الأقارب– وَجع.
١١– للنداء– ممثل مصري.
١٢– رجعت (م)– شرح.

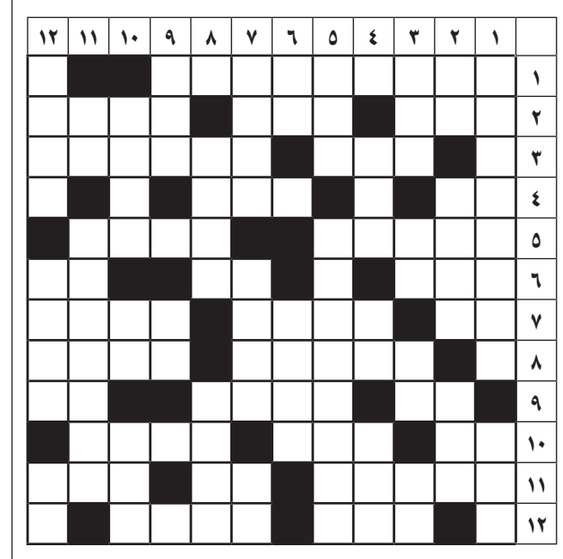

الحل السابق:

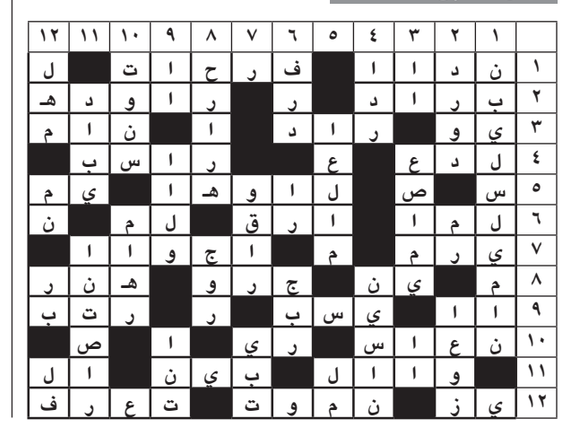

كلمة السر

ل	ا	أ	ع	ر	ف	ع	و	ل	ك	ن	إ
أ	ن	ف	ق	ا	ت	م	ع	هـ	م	ر	ن
ق	ا	ل	ط	ع	ا	م	غ	ل	ا	ء	ك
د	و	ف	و	ي	ض	ل	ا	ة	و	ا	ن
ر	و	ا	ل	ن	ز	هـ	ا	ت	ا	ل	ت
ع	ث	ي	د	ح	ل	ا	و	ب	ن	م	ت
ل	و	ا	ل	هـ	د	ا	ي	ا	ق	ع	ح
ى	ا	ل	ك	هـ	ر	ب	ا	ء	ط	ي	م
ا	ل	م	س	ا	ئ	ي	ة	ن	ا	ش	ل
و	ا	ل	ل	ب	ا	س	ا	ل	ع	ة	و
ر	ت	ح	م	ل	د	ي	م	ك	ن	ن	ي
ف	ي	ا	ل	ح	ق	ي	ق	ة	ح	و	ل

كلمة السر من ١١ حرفاً: شاعر جاهلي.

(في الحقيقة لا أعرف إن كنت أقدر على تحمل نفقات الطعام واللباس والنزهات المسائية والهدايا... ولكن، يمكنني تحمل الضيوف والحديث معهم حول غلاء المعيشة وانقطاع الكهرباء...).

SUDOKU

		8			6	4		7
7			2	1		3		
	6	2		9				8
5				4		8		3
4		3	5	7		9		6
		9			3			2
8				3		2	9	
		5		6	1			4
1		7	8			6		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

7	1	9	8	5	2	6	3	4
8	3	2	6	4	7	1	9	5
6	5	4	3	1	9	8	7	2
3	4	5	7	2	6	9	1	8
2	8	6	1	9	3	5	4	7
1	9	7	5	8	4	2	6	3
5	6	1	4	7	8	3	2	9
9	7	8	2	3	1	4	5	6
4	2	3	9	6	5	7	8	1

الطقس

	اليوم		غداً	
دمشق	١٥°/٧°		١٦°/٨°	
حمص	١٨°/٦°		١٦°/٤°	
حلب	١٥°/٥°		١٣°/٤°	
اللاذقية	٢٠°/١٤°		١٨°/١٢°	
السويداء	١٤°/٩°		١٥°/١٠°	
الحسكة	١٦°/٢°		١٦°/٧°	

من هو؟

فنان سوري: إذا جمعت الأحرف.

٥ + ٣: ضد (بيان)
٢ + ١ + ٤: تاه وضل
٨ + ٧ + ٦: من أدوات الفلاح

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: أبو تمام.